التناقض في الدراسات التي حاولت تطبيق مفاهيم علم اللغة الحديث على العربية

الدكتور تمام حسّان انموذجاً

الدكتور رازق جعفر عبد الحسين

مدير مركز الكلية التربوية المفتوحة في ذي قار

تناقض الآراء واختلاف الأفكار ظاهرة شائعة من ظواهر البحث اللغوي بصورة عامة نتيجة لاختلاف الاجتهاد ومستوى إدراك المسائل اللغوية من باحث الى آخر . وقد تختلف قناعات الباحث بمرور الزمن لتراكم خبراته وتطور معلوماته وزيادة مصادره ، فيتناقض ما كان أبداه من آراء في مراحل سابقة بشعور وإدراك منه أو من دون شعور . وسنعنى في هذا البحث بصورة من صور التناقض عند بعض الباحثين العرب الناتج عن تأثرهم بأفكار وآراء اللغويين الغربيين في علم اللغة الحديث ومحاولتهم تطبيقها على العربية ، من دون التأكد من صلاحية هذه الأفكار والآراء للتطبيق في العربية .

ومعروف ان الدراسات اللغوية في الغرب كانت تعنى بالبحث التاريخي المقارن ، حتى سطع نجم اللغوي السويسري الكبير فرد ناند دي سوسير (١٨٥٧ _ ١٩١٣ م) الذي كان له الفضل في تغيير وجه البحث اللغوي وتحويله من المنهج التاريخي المقارن الى المنهج الوصفي المجرد ورأى في اللغة ظاهرة اجتماعية ومنظومة معقدة ينبغي تحليل العلاقات بين وحداتها وجاء بإطار عام وأسلوب فكري للبحث والدراسة لاقى قبولاً واسعاً عند الباحثين في أوربا والعالم أجمع حتى طبع المنهج الوصفي التشكيلي النصف الأول من القرن العشرين بطابعه الخاص [١]

ولعل من أهم الأفكار والمسائل التي أثارها في البحث اللغوي ما سمي بثنائيات دي سوسير التي تعني كل منها التعريف بين أمرين من أمور البحث اللغوي ومن أبرزها :

١ – ثنائية اللغة والكلام والتفريق بينهما على أساس أن اللغة شيء مستقل عن الكلام فاللغة نظام اجتماعي ثابت والكلام تطبيق فردي متغير .

٢- ثنائية اللغة واللسان على أساس أن اللغة لا يمكن دراستها دراسة علمية لأنها لاتمثل واقعة اجتماعية خالصة وكذلك الكلام لأنه فردي ولا يمكن التنبؤ به . أما اللسان فهو اللغة المعينة الصالحة للدراسة بشكل علمي كالعربية أو الانكليزية .

٣- ثنائية الداخلي والخارجي فدراسة اللغة من الداخل ومعرفة أنظمتها الداخلية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية هي غير الدراسة التي تعنى بنشأة اللغة وتطورها وعلاقتها باللغات الأخرى .

٤ – ثنائية الدال والمدلول فالارتباط بين اللفظ والمعنى ارتباط عشوائي أو اعتباطي نشأ بالمصادفة.

٥ – ثنائية التعاقبي والتزامني ، أي التفريق بين دراسة تطور اللغة من الماضي إلى الحاضر ودراسة اللغة في حالتها الراهنة [٢] .

ومما قاله دي سوسير عن الثنائية الأولى :

(اللغة تتميز بكونها اجتماعية في ماهيتها ومستقلة عن الفرد .... اللغة لدى المجموعة الناطقة بها على شكل آثار مرتسمة في كل دماغ على شكل معجم .... وهي مشتركة بين الأفراد جميعاً ومتموضعة خارج إرادتهم .... لا جمعي اذاً في الكلام فالمظاهر فردية فيه وعلنية ..إنه لمن الخيالي أن نجمع اللغة والكلام تحت منظور واحد)[٣]

وقد خفّ كثير من الباحثين العرب إلى الإيمان بمفاهيم علم اللغة الحديث ولاسيما مفاهيم دي سوسير وتفسيرها ومحاولة تطبيقها على العربية على الرغم من أن كثيراً من هذه المفاهيم هي مجرد أطر لمنهج البحث ووجهات نظر واجتهادات لم يجمع عليها الغربيون أنفسهم فلم يرتض لغويو مدرسة لندن تفريق دي سوسير بين اللغة والكلام ورأوا أن الكلام اجتماعي أيضاً شأنه في ذلك شأن اللغة وتمسك (روبرت فيرث) بهذا المفهوم ورأى أن الكلام (الفردي) به حاجة الى ضوابط وأحوال اجتماعية تحدد معناه وهي التي سماها سياق الحال أو المقام وميزه عن السياق اللفظي ورأى أنه ينبغي دراسة اللغة والكلام بوصفهما كتلة واحدة [٤] . وقد شاع أن العالم الدانماركي المشهور (يسبرسن) لم يرتض ايضاً أقوال دي سوسير في التفريق بين اللغة والكلام واللسان فقال (كلام الفرد ليس منفصلاً عن لغة الجماعة انه مثلها أو صورة لها فالكلام وان كان نشاطا فرديا إلا إنه يرتبط بعنصر اجتماعي وهو الإفهام)[٥] .

ووضع تقسيما آخر لمفاهيم دي سوسير في اللغة والكلام واللسان وهو :

١- الحدث اللغوي : وهو نطق فرد معين بعبارة معينة مرة واحدة .

٢- لغة الفرد : وهي القيم اللغوية الموجودة لدى فرد من الأفراد .

٣- لغة الجماعة : وهي مجموعة القيم اللغوية لدى أفراد الجماعة اللغوية [٦] .

وقد تلقف الدكتور تمام حسان الثنائية الاولى من بين أمور أخرى وتأثر بها تأثراً بالغاً وصارت محور كثير من أبحاثه ودراساته الوصفية فتناولها من زاوية منهجية في كتابه (مناهج البحث في اللغة) كما قال . ومن زاوية طبيعية كل من اللغة والكلام وتكوينهما في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) فقال

من ذلك (فالكلام عمل واللغة حدود هذا العمل والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة والكلام يحس بالسمع نطقاً والبصر كتابة واللغة تفهم بالتأمل في الكلام . فالذي نقوله أو نكتبه كلام والذي نقول بحسبه ونكتب بحسبه هو اللغة فالكلام

هو المنطوق وهو المكتوب واللغة هي الموصوفة في كتب القواعد وفقه اللغة والمعجم ونحوها . والكلام قد يحدث أن يكون عملاً فردياً ولكن اللغة لا تكون إلا اجتماعية) .[٧]

وهكذا صارت له قناعة تامة بهذا المفهوم وموافقة مطلقة فحاول تطبيقه على العربية في كثير من المواضع وتعنت في ذلك وتكلف . وقد فات الدكتور تمام حسان انه ليس بالضرورة أن يصلح كل مافي علم اللغة الحديث ومقولات دي سوسير وغيره لتفسير القواعد اللغوية والظواهر الصوتية في العربية وليس بالضرورة أن تصلح كل قواعد اللغة وظواهرها للتفسير والتعليل لأن كثيراً منها مالا يمكن تفسيره فقال القدماء عن بعضه : (هكذا قالت العرب) . وقد أعيا الحصر والتقعيد القدماء أنفسهم فوصفوا الشاذ في القياس والاستعمال ولجأوا إلى التأويل والتخريج .

إن التكلف في مثل هذا التطبيق يؤدي الى نتائج غير مقبولة إن لم نقل خاطئة ويؤدي إلى التناقض في كثير من الأحيان وفيما يأتي أمثلة على ذلك التناقض عند الدكتور تمام حسان في المستويات النحوية والصرفية والصوتية .

أولا : في النحو

العلة النحوية

خاض الباحثون كثيراً في العلل النحوية وأسباب نشأتها قديماً وحديثاً وانقسم المحدثون في ذلك على ثلاثة مذاهب :

أولا : مذهب من رأوا أصالة العلل في البحث اللغوي من حيث العموم واختلفوا في ذلك فمنهم من أرجع سبب ظهور العلل في الفكر اللغوي إلى الأثر العميق الذي تركه الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم ما جعل اللغويين يتصدون لإبراز خصائص العربية وتسويغ قواعدها بجعلها ترتكز على أسس ثابتة مدعمة بالعلل [٨] . ومنهم من جعل العلة قرينة للطبيعة الإنسانية المستعلمة عن الأسباب والنتائج[٩] ومنهم وذهب الى غير ذلك.

ثانياً : مذهب من أرجع ظهور العلل الى تأثير المنطق والفلسفة اليونانية واختلفوا في ذلك أيضا بين من رأى التأثير اليوناني بصورة مباشرة [١٠] ومن رآه بصورة غير مباشرة عن طريق النحو السرياني الذي تأثر بالنحو اليوناني [١١].

ثالثاً : مذهب من جمع بين الأمرين فرآى أن العلة النحوية قد جمعت خصائص العلة الفقهية من حيث مسالك الاستنتاج وبعض الأساليب وخصائص العلة الكلامية من حيث تعديها لحدود الظاهرة وبحثها وراء الظاهر [١٢] .

وأدلى الدكتور تمام حسان بدلوه في خمسينيات القرن الماضي فانضم لمذهب القائلين بالأثر المباشر للفلسفة والمنطق اليوناني في النحو العربي فرأى أن للمنطق اليوناني أثراً واضحاً في النحو العربي تعبر عنه العلل والأقيسة وتطبيق المقولات الأرسطية العشرة في الفكر النحوي العام وهي الجوهر والكم والكيف والزمان والمكان والإضافة والوضع والملك والفاعلية والقابلية .[١٣] ولكنه عاد فيما بعد فناقض نفسه ووجد في مقولة دي سوسير في التفريق بين اللغه والكلام ما يفرد له اجتهاداً في تأصيل العلة النحوية ودفع أي أثر من آثار التأثر بالمنطق اليوناني الذي كان قد رآه من قبل إلا في كتب الشروح والجدل التي ظهر فيها هذا الأثر واضحاً بعد عصر الترجمة فرأى أن اللغويين العرب قد جردوا العلل تأصيلاً وأخضعوها لمقاييس العقل لأنها رابطه عقلية بين (المستعمل الحسي والمجرد العقلي) على حد قوله .

ولكي يضفي على هذا التأصيل وصف الاجتهاد ذهب على سبيل الاستئناس الى انه ثمة مشابهة منهجية بين أصول النحو وأصول الفقه ويمكن ان تكون هذه المشابهة لأنهما يغترفان من معين واحد هو المنهج الإسلامي إذ إن لكل منهما علة غائية وهما متشابهتان فغاية الفقه المصلحة المتمثلة بـ (لاضرر

ولاضرار) وغاية النحو الفائدة المتمثلة بـ (لا خطأ ولا لبس)[١٤] . ونفهم من كلامه أن العلة عنده رابطة عقلية بين الكلام وهو (المستعمل الحسي) واللغة وهي (المجرد العقلي) واللغة هي التي بحاجة إلى التفسير بالتعليل وليس الكلام .

ويبدو أن مثل هذه المقاربة في تشبيه أصول النحو بأصول الفقه لم تفلح في تأصيل العلة (الرابطة) بين الكلام (المستعمل الحسي) واللغة (المجرد العقلي) فالعلل غير التعليمية أي العلل القياسية والجدلية كما قسمها الزجّاجي [١٥] ببساطة هي أفكار عقلية قابلة للاجتهاد وليست رابطة بين عقلي وحسي ويدل على ذلك ما نقله عن الخليل (ان العرب نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها وقام في عقولها علله وإن لم ينقل ذلك عنها واعتللت أنا بما عندي انه علة لما عللته منه .... فإن سنح لغيري عله لما عللته من النحو هي أليق مما ذكرته بالمعلول فليأت بها). [١٦]

وأقرّ أبو البركات الأنباري بأن العلة هي مجرد ظن من علماء اللغة فقال (الحكم إنما يثبت بطريق مقطوع به وهو النص ، ولكن العلة هي التي دعت الى إثبات الحكم ، فنحن نقطع على الحكم بكلام العرب ونظن أن العلة هي التي دعت الواضع الى الحكم ، فالظن لم يرجع الى ما يرجع إليه القطع ، بل هما متغايران فلا تناقض بينهما) [١٧] .

وقد وقف ابن جني طويلاً عند الموازنة بين العلل النحوية من جهة والعلل الفقهية والكلامية من جهة أخرى وخلص الى أن (علل النحويين .... أقرب إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين) [١٨] لأن العلل النحوية حسية طبيعية على حد وصفه وليست جميع العلل الفقهية تنقاد هذا الانقياد .

ولم يجد د. تمام حسان مايرد به على كلام ابن جني سوى أن قال إن ابن جني من المتأخرين الذين تأثروا بعد الترجمة بالفكر اليوناني [١٩] . هذا يناقض ما نقلناه عنه قبل قليل من أن العلة رابطة عقلية بين المستعمل الحسي والمجرد العقلي لأنه يرفض قول ابن جني الذي قرّب فيه العلل النحوية من العلل الكلامية العقلية بعد تأثره بالفكر اليوناني كما قال والعلل عند د. تمام نفسه هي رابطة (عقلية) بين مستعمل حسي ومجرد عقلي . هذا فضلاً عن التناقض الذي ذكرناه بين قوله أولاً بتأثر علل النحو بالمنطق الأرسطي ورفضه لهذه الفكرة فيما بعد . وهكذا أوقعه الإصرار على تطبيق ثنائية دي سوسير في تناقض مركب

ثانياً : في الصرف :

الإعلال :

اختلف الباحثون في الإعلال الذي وصفه قدماء الباحثين بين من قبله حقيقة لغوية ونتيجة تأريخية [٢٠] ومن رفض الإقرار به لأسباب مختلفة منها القول بثنائية اللغة وعدم الاعتراف بنتائج الدراسات التأريخية المقارنة واستعمالها بصورة انتقائية [٢١] وغير ذلك .

وقد انطلق الدكتور تمام حسان من ثنائية دي سوسير في التفريق بين اللغة والكلام وحاول أن يطبقها على الإعلال في العربية فرأى أن أصول الكلمات المعلة من اختراع النحاة بنوها على علاقة التقاطع بين أصل الاشتقاق وأصل الصيغة فهي إطار من أطر اللغة ونظامها لا عمل من نشاط الكلام وقواعده الصوتية [٢٢] .

وهكذا وضعه إيمانه المطلق بقول دي سوسير هذا ومحاولته تطبيقه على الإعلال مع الباحثين الرافضين للإعلال بالمفهوم

الصرفي القديم ، وأوقعه في تناقض لأن اللغة بمفهوم علم اللغة الحديث وكما يرى هو نفسه ساكنة صامتة تنشد الاطراد والإطلاق . [٢٣] وكان من الطبيعي بناء على هذا أن تنقسم ألفاظ اللغة بين صيغ يدخلها الإعلال وصيغ أخرى لا يدخلها الإعلال ، ولكن اللغة ونظامها الذي وصفوه بأنه ينشد الاطراد والإطلاق

اختارت الإعلال في ألفاظ صيغ معينة مثل صيغة (استفعل) نحو (استعان) و (استقام) ، وصيغة (أفعل) نحو (أدار) و(أبان) واختارت التصحيح في ألفاظ أخرى في الصيغ نفسها فكان ما سمي بالصحيح مع موجب الإعلال ، فجاء من صيغة (استفعل) على سبيل المثال (استحوذ) و (استصوب) و(استنوق) ، وجاء من صيغة (أفعل) (أحوج) و(أغيمت) و(أعوص) فليس من المعقول ولا من المقبول أن تكون (اللغة) بالمعنى الذي يفرق بينها وبين الكلام هي التي اختارت إعلال أفعال وترك أفعال أخرى في الصيغ نفسها ؛ لأنها بزعمهم تنشد الاطراد والإطلاق ولم يبق إلا أن يكون ذلك عملاً في نشاط الكلام .

ولابد من الإشارة إلى أن سيبويه ذكر إمكان وجود الإعلال فيما ورد صحيحاً من هذين البابين فقال (ولاينكر ان يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا لأن الاعتلال هو الكثير المطرد) . [٢٤] أما ابن جني فقد جعل إعلال الصحيح في هذين البابين شاذاً فقال (والمطرد في الاستعمال الشاذ في القياس قولهم استحوذ وأغيلت المرأة القياس يوجب إعلالهما لأنهما بمنزلة استقام وأبانت لكن السماع أبطل فيهما القياس ، وحكى ابن السكيت أغالت المرأة وأغيلت اذا سقت ولدها الغيل ولايعرف أصحابنا الاعتلال) [٢٥] فأنكر وجود المعل للصحيح . وأما رضي الدين الاستراباذي فقال شارحاً كلام سيبويه ومؤيداً له ومتجاهلاً كلام ابن جني في هذا المقام (وقال سيبويه : سمعنا جميع الشواهد المذكورة معلة أيضاً على القياس إلا استحوذ واستروح وأغيلت ، قال ولامنع من إعلالها وإن لم يسمع لان الإعلال هو الكثير المطرد) . [٢٦]

وهكذا فان ما ذكره القدماء من ورود السماع بإعلال ما جاء صحيحاً مع موجب الإعلال وإمكان وجود الإعلال فيما لم يرد به سماع يجعلنا أمام ثلاثة احتمالات :

أولها : أن اللغة كانت على التصحيح في مراحل تاريخية متقدمه ثم تحولت الى الإعلال في هاتين الصيغتين في مرحلة قريبة من مرحلة الجمع والتدوين فبقي منهما في الاستعمال طائفة كبيرة من الأفعال الصحيحة . وهذا الاحتمال يتعارض مع ما ذكره الدكتور تمام حسان ؛ لأنه كما ذكرنا لا يرى للكلمات أصولاً معلة بل هي عنده (من اختراع النحاة) .

ثانيها : أن اللغة قد خصّت الأفعال الصحيحة بدلالة تختلف عن دلالة الأفعال المعلة وأن الاستعمال قد هجر دلالة الأفعال المعلة فيما ورد على التصحيح وبقيت أبنية الأفعال الصحيحة ودلالاتها فشاعت وانتشرت . وهذا يتعارض مع ما ذكره الدكتور تمام حسان أيضاً من إنكاره لوجود الأصول القديمة .

ثالثها : أن هذه الأبنية التي وردت على التصحيح مع موجب الإعلال هي لهجات لأقوام من العرب استخفت النطق بها ولم تستثقله ولاسيما أنه قد ورد في بعضها لغتان مثل (اعاه واعوه) و (اغامت واغيمت) واستخفاف النطق بألفاظ معينة دون سواها من مثيلاتها مسألة صوتية ترجع إلى الاستعمال أيضا وليس إلى اللغة (بالمعنى المذكور سابقاً) ولا تخرج فيما يبدو عن أن لهذه الأبنية أصولاً قديمة قد بقيت على حالها عند بعض العرب ولم تعل . وهذا يتعارض مع ما ذكره الدكتور تمام حسان كذلك .

ونكتفي هنا بما يتعلق بموضوع البحث وهو التناقض الذي تؤدي إليه محاولة تطبيق مقولات علماء اللغة من الغربيين على العربية ، ولذلك نترك جانباً الدراسات التاريخية المقارنة التي خلصت الى وجود الأصول القديمة لبعض الألفاظ في بعض اللغات (السامية) الأخرى [٢٧] ، التي تغاضى عنها الدكتور تمام حسان تمسكاً منه بمنهج دي سوسير الوصفي وثنائياته . وكان حري به أن يستعين بشيء من المنهج التاريخي والتاريخي المقارن مع المنهج الوصفي في بحث الإعلال ؛ لأنه يتعلق

بأصول الألفاظ سواء أكانت قديمة أم لا ولا ينبغي إهمال المنهج التاريخي لمجرد رفض الإعلال .

ثالثاً : في الأصوات :

المقاطع : أخذ الباحثون العرب المحدثون المقاطع الصوتية للألفاظ العربية من المستشرقين ولاسيما جان كانتينو وهنري فليش [٢٨] واختلفوا في ترجمة أنواع المقاطع لكنهم اتفقوا على العموم على وجود خمسة أنواع وهي :

١- قصير مفتوح نحو (كَ) من كَتبَ
٢- طويل مقفل نحو (مِن)
٣- طويل مفتوح نحو (ما)
٤- مديد مقفل بصامت نحو (باب)
٥- مديد مقفل بصامتين نحو (نَهْرْ) و(عِلْمْ) [٢٩]

وقد انفرد الدكتور تمام حسان فابتدع مقطعاً سماه القصير المقفل ليقابل القصير المفتوح وتكلف فجعل مثالة أداة التعريف (ال) وبعد ذلك عده مقطعاً تشكيلياً غير موجود في النطق الفعلي للكلام . ولم يسوغ إضافته إلى مقاطع الأصوات العربية إلا بأن ذلك ضرورة من ضرورات التعقيد الناتج من النظر الى التطريز والتوزيع اللغوي . [٣٠] أي إنه يرى أن اللغة تسمح بوجود مثل هذا المقطع الذي لم يستعمل في الكلام الفعلي يوماً من الأيام .

ويبدو واضحاً أن تكلفه بابتداع هذا المقطع ليس وراءه إلا محاولة التفريق بين اللغة والكلام على المقاطع الصوتية في العربية كذلك فابتعد عن منهجه الوصفي في سبيل تطبيق هذا التفريق وكان ثمرة هذه المحاولة مقطعاً خيالياً متوهماً محسوباً على اللغة وتوزيعها هو غير المقاطع الاخرى المحسوبة على الكلام ونطقه الفعلي فمهما حاولنا أن ننطق (ال) التعريف لا نحصل على مقطع قصير مقفل . وهذه الصورة من أكثر صور البحث اللغوي عند الدكتور تمام حسان بعداً عن التوفيق والسداد لأن البحث الصوتي ولاسيما في المقاطع الصوتية يقوم على دراسة النطق الفعلي والصور الواقعية لأداء الكلام ويلتزم في ذلك المنهج الوصفي فهو أحرى بالدراسة الصوتية وليس على أمور خيالية متوهمة ، وإلا كيف يكون ما يسمى بالمقطع الصوتي صوتياً ان لم يكن صوتياً فعلاً أي منطوقاً به في الكلام ؟؟!! ففي ذلك من التناقض ماهو بيّن ناصع .

الهوامش

١ـ ينظر محاضرات في الألسنية العامة دي سوسير تمهيد المترجم وأسس علم اللغة ماريو باي ٢٣٥ وأضواء على الدراسات اللغوية الدكتور نايف خرما ١٠٢ ـ ١٠٩ وفي اللسانيات ونحو النص الدكتور حلمي خليل ١٤ .

٢ـ ينظر محاضرات في الألسنية العامة ٢٢ ـ ٣٣ و٣٥ ـ ٣٧ و٨٧ ـ ٩٦ و١٠١ ـ ١٢٢ على التوالي وفي اللسانيات ونحو النص ١٥ ـ ٢١ وعلم اللغة بين التراث والمعاصرة ٢٧ ـ ٢٩ .

٣ـ محاضرات في الألسنية العامة ٣٢ ـ ٣٣ .

٤ـ ينظر في اللسانيات ونحو النص ٢٨ ـ ٣١ .

٥ـ علم اللغة بين التراث والمعاصرة ٣٠ .

٦ـ المصدر نفسه ٣١ .

٧ـ اللغة العربية معناها ومبناها ٣٢ .

٨ـ ينظر أصول التفكير النحوي الدكتور علي أبو المكارم ١٦١ ـ ١٦٢ .

٩ـ ينظر الدراسات في كتاب سيبويه ١٥٥ .

١٠ـ ينظر مدرسة الكوفة ٥٩ ـ ٦٠ و ٣٠٠ ـ ٣٠١ .
١١ـ ينظر في اللغة العربية وبعض مشكلاتها ٢٦ و٣٧ .
١٢ـ ينظر أصول النحو العربي الدكتور محمد خير الحلواني ١١١ ـ ١١٣ .
١٣ـ ينظر مناهج البحث في اللغة ١٧ ـ٢٣ .

١٤ـ ينظر الأصول ١٧٨ و٢٠٨ و ١٨٥ و١٨٢ على التوالي .
١٥ـ ينظر الإيضاح في علل النحو ٦٤ .
١٦ـ نفسه ٦٥ ـ ٦٦ .
١٧ـ الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة ١٢٢ .
١٨ـ الخصائص ١ / ٤٨ وينظر ما بعدها الى ١/ ٩٥ .
١٩ ـــــــ ينظـــــــــر الأصـــــــــول ١٨٢ .
http://thiqaruni.org/arabic/68.pdf

٢٠ـ ينظر مقدمة لدرس لغة العرب ١٨٤ ـ١٨٥ .
٢١ـ ينظرالفعل زمانه وأبنيه ١١٠ ـ١٣١ والدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .
٢٢ـ ينظر اللغة العربية معناها ومبناها ٢٧٥ والأصول ١٥٠ .
٢٣ـ ينظر اللغة العربية معناها ٢٦٢ .
٢٤ـ كتاب سيبويه ٤ / ٣٤٦ .
٢٥ـ المنصف ٢٤٣ .
٢٦ـ شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين ٣ / ٩٧ .
٢٧ـ ينظر التطور النحوي ١٠٤ والتفكير اللغوي الدكتور كمال بشر ٢٧٢ .
٢٨ـ ينظر دروس في علم أصوات العربية ١٩١ ـ ١٩٤ والعربية الفصحى ٤٢ ـ ٤٦ .
٢٩ـ ينظر فصول في فقه العربية ١٧٠ والتصريف العربي ٧٧ ومناهج البحث في اللغة ١٤١ ـ ١٤٥ وعلم الأصوات الدكتور كمال بشر ٥١٠ ـ ٥١١ . والمصطلحات المذكورة مأخوذة من المنهج الصوتي للبنية العربية ٤٠ .
٣٠ـ ينظر مناهج البحث في اللغة ١٤١ ـ ١٤٥ .

المصادر :

١ـ أسس علم اللغة ماريو باي ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر عالم الكتب ط ٨القاهرة ١٩٩٨ م
٢ـ الأصول ، دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب الدكتور تمام حسان دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ١٩٨٨ م .
٣ـ أصول التفكير النحوي الدكتور علي أبو المكارم منشورات الجامعـــــــــــــة الليبيـــــــــــــة ١٩٧٣ م .
http://thiqaruni.org/arabic/17.pdf
http://thiqaruni.org/arabic/56.pdf

٤ـ أصول النحو العربي الدكتور محمد خير الحلواني الناشر الأطلسي ط ٢ الرباط ١٩٨٣ م .
٥ـ أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة الدكتور نايف خرما عالم المعرفة ط٢ الكويت ١٩٧٩م .
٦ـ الإغراب في جدل الإعراب ـ و ـ لمع الأدلة في أصول النحو لأبي البركات الأنباري تحقيق سعيد الأفغاني مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٧ م .
٧ـ الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي تحقيق الدكتور مازن المبارك دار النفائس بيروت ١٩٧٣ م .
٨ـ التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث الطيب البكوش الشركة التونسية تونس ١٩٧٣ م.
٩ـ التطور النحوي للغة العربية محاضرات المستشرق برجشتراسر أخرجه وعلق علية الدكتور رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي ط ٤ القاهرة ٢٠٠٣ م
١٠ـ التفكير اللغوي بين القديم والجديد الدكتور كمال بشر دار الثقافة العربية القاهرة .
١١ـ الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار دار الهدى ط٢ بيروت لبنان .
١٢ـ الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني الدكتور حسام النعيمي دار الرشيد بغداد ١٩٨٠م .
١٣ـ دراسات في كتاب سيبويه الدكتورة خديجة الحديثي وكالة المطبوعات الكويت ١٩٨٠م .
١٤ـ دروس في علم أصوات العربية جان كانتينو ترجمة صالح القرمادي الجامعة التونسية تونس ١٩٦٦م.
١٥ـ شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحيي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية .
١٦ـ العربية الفصحى ، نحو بناء لغوي جديد هنري فليس ترجمة الدكتور عبد الصبور شاهين ط١ القاهرة ١٩٦٦م .
١٧ـ علم الأصوات الدكتور كمال بشر دار غريب القاهرة ٢٠٠٠م . http://thiqaruni.org/arabic/55.pdf
١٨ـ علم اللغة بين التراث والمعاصرة الدكتور عاطف مدكور القاهرة ١٩٨٧م .
١٩ـ فصول في فقه العربية الدكتور رمضان عبد التواب دار الحمامي القاهرة ١٩٧٣م .
٢٠ـ الفعل زمانه وأبنيتهُ الدكتور ابراهيم السامرائي مؤسسة الرسالة ط٢ بيروت ١٩٨٠م .
٢١ـ في اللسانيات ونحو النص الدكتور ابراهيم خليل دار المســـــــــــيرة عمـــــــــــان الأردن .
http://thiqaruni.org/arabic/98.pdf
٢٢ـ كتاب سيبويه تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ط٣ القاهرة ١٩٨٨م .
٢٣ـ اللغة العربية معناها ومبناها الدكتور تمام حسان عالم الكتب ط٤ القاهرة ٢٠٠٤م . http://thiqaruni.org/arabic/48.pdf
٢٤ـ المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي الدكتور رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي ط٣ القاهرة ١٩٩٧م .
٢٥ـ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو الدكتور مهدي المخزومي دار المعارف بغداد ١٩٥٥م .
٢٦ـ محاضرات في الألسنية العامة فرديناند دي سوسير ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر دار نعمان للثقافة لبنان ١٩٨٤م .
٢٧ـ مقدمة لدرس لغة العرب عبد الله العلايلي المكتبة العصرية مصر .
٢٨ـ مناهج البحث في اللغة الدكتور تمام حسان مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ١٩٥٥م .
٢٩ـ المنصف : شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا دار الكتب العلمية ط١ بيروت ١٩٩٩م .
٣٠ـ المنهج الصوتي للبنية العربية الدكتور عبد الصبور شاهين مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٠م

Abstract

The Contrast In The studies that attempt to apply the concepts of Modern Linguistics (Dr. Hassan as a Typical Example)

Many Arab researchers were fast to believe in the concepts of modern linguistics. They also attempt to apply them on Arabic and especially concepts of

Desaaaeir and his dualities . One of the most distinctive researchers in that aspect is Dr. Hassan who concentrates a lot of his papers to apply Desassaeir's first duality . It is the duality of language and utterance. He tried to apply them to the syntactic justification and alteration of vowels as well as phonetic segments. This applied insistence leads him to be fell in obvious contrast. This research increased it clarity and sheds the light on this issue. The research concludes that it is to important to amend the language syntactic and phenomenon for explanation and justification . The contrast that resulted from this insistence on the application refers to the issue under discussion.